

بحار الأنوار

[318] أبي ليلى، عن أبي جعفر المنصور قال: كان عندنا بالشرأة (1) قاص إذا فرغ من قصصه ذكر علياً فشتمه، فبينما هو كذلك إذا ترك ذلك يوماً ومن الغد، فقالوا: نسي، فلما كان اليوم الثالث تركه أيضاً، فقالوا له أو سألوه (2)، فقال: لا وإني لا أذكره بشتيمة أبداً، بينا أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيقول لرجل: اسقهم، حتى وردت على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: اسقه، فطردني، فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله فقلت: يارسول الله فليسقني، فقال: اسقه، فسقاني قطراناً فأصبحت وأنا أتجشأ (3). 19 - قب: زياد بن كليب قال: كنت جالساً في نفر فمر بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد، فدخل المسجد ثم رجعا إلينا وقد ذهب عينا محمد بن صفوان، فقلنا: ما شأنه؟ فقال إنه قام في المحراب وقال: إنه من لم يسب علياً بنياً فإنه (4) يسبه بنياً، فطمس الله بصره. وقد رواه عمر بن ثابت عن أبي معشر. البلاذري والسمعاني والمأطيري والنطنزي والفلكي أنه مر بسعد بن مالك رجل يشتم علياً عليه السلام فقال: ويحك ما تقول؟ قال: أقول ما تسمع، فقال: اللهم إن كان كاذباً فأهلكه، فخبطه جمل بختي (5) فقتله. ابن المسيب: سعد مروان المنبر وذكر علياً عليه السلام فشتمه، قال سعيد:

(1) الشرأة جبل شامخ مرتفع من دون عسفان،
تأويه القروء لبنى ليث، عن يسار عسفان، وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان، يقال له الخريطة، والخريطة تلى الشرأة جبل صلد لا ينبت شيئاً. (2) في المصدر: وسألوه.
(3) أمالي ابن الشيخ: 39. والقطران - بالفتح فالكسر -: سيال دهني يطلى به الابل التي فيها الجرب: فيحرق بحدته وحرارته الجرب. وتجشأ الرجل: أخرج من فمه الجشاء، وهو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع. (4) الضمير في قوله "فانه" يرجع إلى محمد بن صفوان، أي قال: من لا يفعل هذا الأمر فاني أفعله، ومثل هذا شائع. (5) خبطه: ضربه ضرباً شديداً. وطنه شديداً.